

مظاهر الحذف والتبادل في شعر عيسى ألي أبي بكر: "دراسة تحليلية لغوية"

محمد تاج الدين أبعودن يوسف (ألايندي)

جامعة ولاية لاغوس عوجو، قسم اللغات الأجنبية، وحدة اللغة العربية

08033614715 yusuphmtaj@gmail.com

المقدمة

يعد الحذف Deletion والتبادل Permutation عمليتين مهمتين من العمليات التحويلية في النظرية التوليدية التحويلية التي تستخدم لتحويل مركب باطني إلى مركب ظاهري كما يعدان من العناصر المتوفرة في معظم اللغات المشهورة وطنيةً كانت أو عالميةً.

إن أشعار عيسى ألي أبي بكر معروفة ومشهورة لدى الشعراء المحدثين الذين يستخدمون العربية ليس كوسيلة للتعبير فقط، بل أيضا كثروة اقتصادية في مواجهة الكساد الاقتصادي في الجامعات والكليات النيجيرية. وكذل تُقرأ أشعاره في العالم العربي مثل السودان، وليبيا، والكويت، والمملكة العربية السعودية، ولا تأتي هذه الشهرة من فارغ بل هي نتيجة جهود الشاعر الأدبية. وقلما نجد دراسة لغوية تسلط الضوء اللغوي على أشعار عيسى ألي لبلورة التحويلات النحوية كمظاهر الحذف والتبادل، أو إعادة الترتيب التي أثبتتها الشاعر في بنية شعره.

يستهدف هذا المقال في المقام الأول التبصير بمفهوم عملية الحذف والتبادل في الدراسات اللغوية ويحاول استكشاف مظاهر الحذف والتبادل في

شعر عيسى ألي بكر بوصفه شاعرا معاصرا اشتهر في بيئة غير عربية. كما يسعى إلى تحديد عناصر الحذف والتبادل المبعثرة في منظماته الشعرية وبين مدى التزام الشاعر بهاتين العمليتين وكيف يتزين شعره هذا بعملية الحذف والتبادل.

ويتضمن هذا المقال المباحث التالية:

- (أ) مفهوم الحذف والتبادل
- (1) منظور الغرب للحذف والتبادل
- (2) منظور العرب القدامى لعملية الحذف والتبادل
- (ب) نظرة عن شخصية الشاعر عيسى ألي بكر.
- (ج) مظاهر التبادل مع القانون التحويلي الاختياري في شعر عيسى ألي بكر (صيغة المعلوم).
- (د) دراسة تحليلية للجملة الخولة بصيغة المعلوم.
- (هـ) مظاهر الحذف والتبادل في شعر عيسى ألي بكر (صيغة المجهول).
- (و) دراسة تحليلية للجملة الخولة بصيغة المجهول.
- (ز) الخاتمة.
- (ح) الهوامش والمراجع.

مفهوم الحذف والتبادل

(أ) منظور الغرب:

إن الحذف والتبادل عمليتان مهمتان من العمليات التحويلية التي يستخدم لتحويل البنى العميقة إلى البنى السطحية للجميل. والحذف حسب تعريف ج. س. فلمور (Fillmore.J.C) هو "عملية ذهنية لتحويل مركب باطني

إلى مركب ظاهري".⁽¹⁾ ويتجسد غالباً ما في هذا النمط "1" + "ب" تحول في هذه العملية "1" + "ب" إلى "ب" فقط أي أن (أ) يتم حذفها.⁽²⁾ وكما كان التبادل عملية ذهنية تتجسد في هذا النمط "أ" + "ب" "ب" + "أ" لم يحذف شيء هنا ولم يضيف شيء بل انعكس الترتيب فقط ويتم التقليل⁽³⁾.

وقد أشار تشومسكي Noam Chomsky اللغوي الأمريكي إلى أنه يمكن للقواعد التوليدية التحويلية أن يولد الجمل الصحيحة في لغة معينة، وتنبه هو وزملاؤه إلى أهمية دراسة تحليل الجمل المعقدة والمتشابهة من منظور النظرية التوليدية التحويلية. واستخدموا القوانين التحويلية وعملياتها، بما فيها عملية الحذف والتبادل، لتحويل مركب باطني إلى مركب ظاهري.⁽⁴⁾ ومن الجدير بالذكر أن النظرية التوليدية التحويلية نظرية لغوية نشأت في الخمسينيات من القرن الماضي. فلقد كان أول ظهورها سنة 1957م عندما نشر اللغوي الأمريكي المشهور نعوام تشو مسكي كتابه المعروف بـ (التركيب النحوية) ثم تبعه عديد من اللغويين الذين طوّروا نظريته أو أعطوها أشكالاً متعددة. والحقيقة أن طريقة النظرية التحويلية في سرد حقائق اللغة طريقة تخالف الطريقة التقليدية للنحويين، فهي طريقة شبيهة بمعادلات الكيمياء أو متطابقات الجبر، وتعتمد على الوضوح التام في التدرج اللغوي⁽⁵⁾.

ومن أهم مميزات هذه النظرية (النظرية التوليدية التحويلية) أنها تشكل مرحلة نحوية في تحليل الجمل ذات شقين وجانبين؛ جانب يعنى بتحديد التركيب العميق للجملة وجانب آخر يصف التركيب الظاهري أو السطحي للجملة. واجتماع هذين الجانبين في هذه النظرية اللغوية مفيد حيث كان الجانب العميق يرتبط بالمعنى فيكون أساس التفسير الدلالي للجملة. ويرتبط الجانب السطحي

بالمستوى الصوتي فيقدم التفسير الصوتي للغة؛ فهو أساس التركيب السطحي⁽⁶⁾.

لقد ساعدت هذه النظرية منذ الربع الثالث من القرن العشرين على حل كثير من الإشكاليات اللغوية حيث استطاع تشو مسكي، رائد هذه النظرية أن يفرق بين ما أسماه الكفاءة Competence وما أسماه بالأداء Performance. وقد تولدت من هذه الفكرة أن يستنبط القواعد التي تتمكن من توليد جمل صحيحة في لغة معينة، وأن تبدأ الدراسة النحوية من أكبر وحدة وتنتهي بأصغرها محللة الكلام (الجملة) إلى أصغر وحداته للوصول إلى أبسط صورة للكلام⁽⁷⁾.

(ب): منظور العرب القدامى لمظاهر الحذف والتبادل:

كان سيبويه من علماء العربية الذين تنبهوا إلى التحليلات اللغوية، فتحدث عما يشابه التحويلات النحوية مثل: التقدير، والتقديم، والتأخير، وأبان عن أسرارها. فقد ذكر في أكثر من موضع مواطن يجوز فيها التقديم والتأخير (التبادل) ومواطن أخرى لا يجوز فيها ذلك، كما كشف عن الأغراض التي يقصدها المتكلم عند التقديم⁽⁸⁾.

وعلى هذا الغرار سار ابن جني في الخصائص حيث اهتم بالتقديم والتأخير اللذين هما من عمليات النظرية التحويلية، وجعل التقديم على ضربين: الأول: تقديم المفعول على الفاعل، مثل: "زيدا ضرب عمر، وقام عندك زيد"، والثاني: تقديم المستثنى على الفعل الناصب له، مثل: "إلا زيداً قام القوم"⁽⁹⁾ وهكذا تحدث ابن جني عن وجوه الحذف بقوله: "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"⁽¹⁰⁾.

الحذف فن عظيم من فنون القول، ومسلك دقيق في التعبير، وتأدية المعنى ترى به الترك أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ولكن هذا الفن العظيم لا بد له من شرط، وهو أن تبقى في الكلام قرينة تدل على المحذوف وذلك حتى لا يصبح البيان ضرباً من التعمية والغموض⁽¹¹⁾.

وقد لخص ابن السراج ظاهرة الحذف في كتابه (الأصول في النحو) وبعبارة موجزة حيث قال "واعلم أن جميع ما يحذف فإنهم لا يحذفون شيئاً إلا أبقوا دليلاً على ما ألقى"⁽¹²⁾ ويرى السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر بأن الحذف يختص بحالة إسقاط العامل وإبقاء المعمول على ما كان له من حكم إعرابي. فإذا تغير الحكم الإعرابي، دل عليه باصطلاح آخر وهو الاتساع، فيقول الاتساع ضرب من الحذف. وبهذا المفهوم يلتقي الحذف بالتقدير في مواضع محددة، ذلك أن التقدير يقال في حالات ثلاث: الأولى: تقدير الحركة الإعرابية، والثانية: تقدير الجملة، والثالثة: تقدير بعض أجزائها⁽¹³⁾.

2: لحة عن شخصية عيسى أبي بكر:

هو الدكتور عيسى أبي بكر ينتهي نسب أبيه أبو بكر إلى أويو (Oyo) أصلاً. سكن أبوه قرية كافنتشان (Kafancha) ردحا من الزمن يتاجر بعلف البقر، ثم تركها إلى الخياطة، وقد توفي أجله في شهر سبتمبر 1985م في حادثة اصطدام سيارة في طريقه إلى كفاشا وهو راجع من إحدى رحلاته التجارية. وكان ولده عيسى وقتئذ يناهز أربعين سنة من عمره.⁽¹⁴⁾

وتنسب أمه حنة إلى قبيلة هوسا، وإلى مدينة كشنه بالذات، استوطنت أسرتها منطقة غمبري مدينة إلورن في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وتوفيت في شهر مارس 2016م.¹⁵

وُلد عيسى ألي أبو بكر سنة 1953 في مدينة كوماسي بغانا (Ghana) وعاد إلى نيجيريا طفلاً ناهلاً من إحدى كتاتيب إلورن⁽¹⁶⁾ وترعرع في كنف والده أبي بكر مسترشداً بهداه، وقد رباه تربية إسلامية خالصة، حيث سلّمه إلى معلم يسمى الحاج حسن عبد الله، وعنده أكمل قراءة القرآن الكريم سرّداً.⁽¹⁷⁾

استزاد عيسى عند عالم آخر هو الحاج عيسى غمبيري ولزمه برهة من الزمن ولكن المنية عاجلته، فالتحق عام 1965 بمركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي للشيخ آدم عبد الله الإلوري، وتخرج فيه حاصلًا على الشهادة الإعدادية 1967م والتوجيهية 1971م، وبعد ذلك انتقل إلى جامعة بايرو بكنو والتحق بقسم اللغة العربية مستوى الدبلوم متخصصاً في الدراسات العربية والإسلامية واللغة الهوساوية من عام 1976م-1979م وتخرج فيها بشهادة الدبلوم⁽¹⁸⁾.

واصل عيسى دراسته بجامعة إلورن للدراسة الجامعية بين 1979-1982م ونال فيها شهادة الليسانس في اللغة العربية بتقدير جيد جداً.⁽¹⁹⁾ ثم واصل دراسته العليا بجامعة بايرو كانو، وفي عام 1985م أكمل الماجستير. في عام 1990م ارتحل إلى المملكة العربية السعودية لمزيد من العلم والثقافة، ونال شهادة الدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الملك سعود بالرياض عام 1990م. وأخيراً حصل على درجة الدكتوراه بجامعة إلورن عام 2000م.⁽²⁰⁾

تزوج عيسى ألي عام 1982م بعقيلة تُدعى حواء، خريجة كلية المعلمين. وأول وظيفة اشتغل بها كان في إجيبيو (Ijebu) عمل مدرساً بمدرسة نور الإسلام بمدينة إجيبيو أودي، ثم انصم إلى هيئة التدريس بدار العلوم بمدينة إلورن، وفي عام 1984م وظّفته جامعة عثمان بن فودي صوكوتو، محاضراً مساعداً بشعبة

اللغة العربية، وظل بها حتى عام 1994م، ثم أحال خدمته إلى جامعة إلورن، حيث يعمل محاضرا ومشربا على البحوث الأكاديمية، وقد تولى رئاسة القسم مرتين. (21)

قال عيسى الشعر العربي وهو في مقتبل العمر، وكان عرض أشعاره في الندوات والمؤتمرات، وفعل ذلك لسنين يناها النقاد بالقدح حيناً والمدح أحيانا، ولم يمض على ذلك عقد من الزمن حتى طارت شهرته في مجال الشعر بين زملائه وأساتذته، بل تجاوزته حدود نيجيريا إلى العالم العربي.

يُعدُّ عيسى ألي أبو بكر فحلا من فحول الشعر العربي، قال مذ كان الشعر يافعا وظل مواظبا على قوله وتجويده وتصقيه حتى قويت شوكته وتفجرت ينابيعه، فامتاز شعره بحسن الדיباجة وعلو البلاغة وقوة المخيلة والمقدرة الإبداعية النادرة، (23) فقد أصبحت قصائده قيثاره الأدباء ونأي عشاق العربية في هذه الديار. (24) لعيسى ألي أبو بكر ديوانان كبيران جمع فيهما أشعاره البهيجة وسجّل بذلك بلوغه القمة في الشعر العربي، الديوان الأول "الرياض" (25) والثاني هو "السباعيات". (26)

مظاهر التبادل مع القانون التحويلي الاختياري في شعر عيسى ألي أبو بكر (صيغة المعلوم)

الثابت لدى علماء قواعد اللغة العربية أن صيغة المعلوم هي صيغة الفعل الذي أسند إلى فاعله ليعرفه المخاطب، وهي المبنى الأصلي من مباني الفعل لازما كان أم متعديا. وهي، بعبارة أوضح، الفعل الذي ذُكر معه فاعله، مثل: قطع محمود الغصن". (28)

وقد استخدم عيسى ألي عملية التبادل مع القانون الاختياري في أشعار ديوانيه المشهورين "الرياض" و"السباعيات"، ووجود التحويلات النحوية في شعره دليل على ترسخ القواعد العربية وترسيبها في كيانه، ودليل على كفاءته اللغوية وقدرته على توليد الجمل المتعددة من الجمل الطبيعية العادية المعروفة، حيث إن اللغات يختلف بعضها عن بعض في ترتيب مكونات جملتها الأساسية، منها ما يقع فيها الفعل قبل الفاعل (VSO Language)⁽²⁹⁾ أو بعده (SVO Language)⁽³⁰⁾، ومنها ما يقع فيها المفعول بعد الفعل (VOS Language) أو قبله (OVS Language)⁽³¹⁾.

ومن أمثلة الجملة المحولة بصيغ المعلوم الواردة في شعر عيسى ألي خصوصا في ديوانه الثاني "السباعيات" ما يلي:

الله أودع ســــره في طيها ** لا تدع أذهابا سواها
غالية⁽³²⁾

جعلته هدف الأطماع تنهشه ** من كل صوب وأملى فعلق

القلوب

قد أدارت بلادهم دولة العند ** ف وقمع المشر

والإرهاب⁽³³⁾

غمر الأداني والأقاصي فضله ** ولشيخنا علم يزين

غزير⁽³⁴⁾

عهد الإمام يكون أبرز خيرة ** بث العلوم بها القلوب

ينير

والشر قد كسر أنيابه ** فالتهم الظالم

والراحما

أبينا أن نحيل الفكر فيه ** يصرف أمرنا دوما

نحوس

ربّه الصوت من قصر جميل ** جذب القلب لحنه

ومديد (35)

لماذا لا تعود إلى الصلاح ** يدير أمورنا بالخير

شوس

الله قد أهدي إلي بنوالة ** أنعم به من ربنا

المتعالي (36)

ونبيننا ألقى إليه برده ** بعد الفراغ من المديح

الأتلذ

الله يكثر مثله في قطرنا ** نيجيريا بلد يمد

ويجر (37)

دراسة تحليلية للجملة الخولة بصيغة المعلوم

البيت:

الله أودع سره في طيها ** لا تدع أذهاها سواها غالية (38)

الجملة الخولة:

الله أودع سره

البنية العميقة: Deep Structure أو الوصف التركيبي Structural Description

أودع الله سره

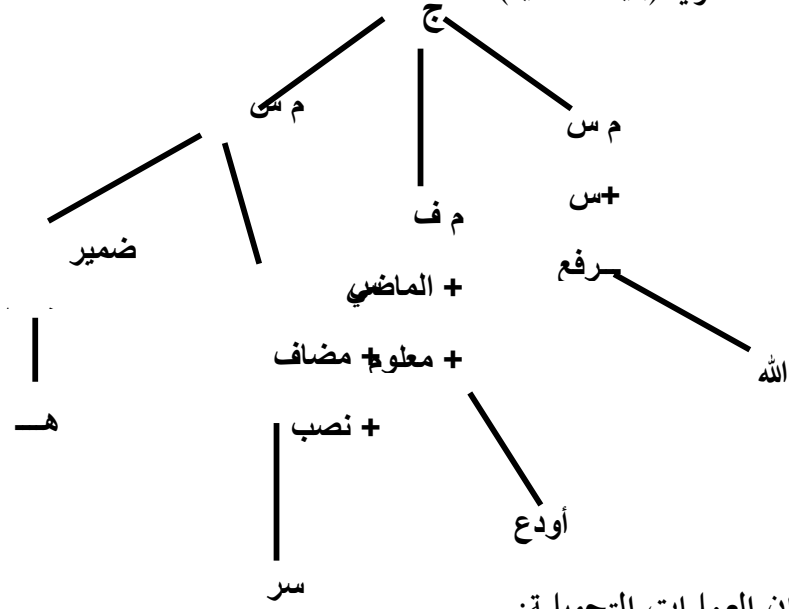
3 + 2 + 1

البنية السطحية: Surface Structure أو الوصف التركيبي Structural Description

الله أودع سره

3 + 1 + 2

بيان شجري (بنية سطحية)



بيان العمليات التحويلية:

تحولت الجملة السابقة من بنيتها العميقة إلى بنيتها السطحية عن طريق

العملية التحويلية وقانونها الآتي:

1: التبادل: أعاد الشاعر ترتيب مكونات الجملة الأساسية بتقديم المركب

الاسمي (الله) فاعل الجملة على المركب الفعلي (أودع).

2: قانون تحويلي اختياري:

إن تطبيق القانون جائز، لأنه ليس هناك قانون يجبر الشاعر على تحويل الجملة من بنيتها العميقة إلى بنيتها السطحية، بل هي عملية اختيارية لتحقيق المعنى المقصود المميز، كما أنها إشارة لأمعة إلى أن اللغة العربية تُعدُّ من اللغات التي أجازت ترتيب S.V.O بمعنى الفاعل، والفعل، والمفعول كاللغة الإنجليزية والكورية (Korean) والإسبانية (Spaniard) بعد أن كانت معروفة ومشهورة بترتيب V.S.O بمعنى الفعل، والفاعل والمفعول به، كما في اللغة العبرية (Hebrew) واللغة الويلزية (Welsh).

دراسة تحليلية للجملة التالية المحولة بصيغة المعلوم:

البيت

ربه الصوت من قصر جميل** جذب القلب لحنه ومديد³⁹

الجملة المحولة:

جذب القلب لحنه

البنية العميقة أو الوصف التركيبي
جذب + لحنه + القلب

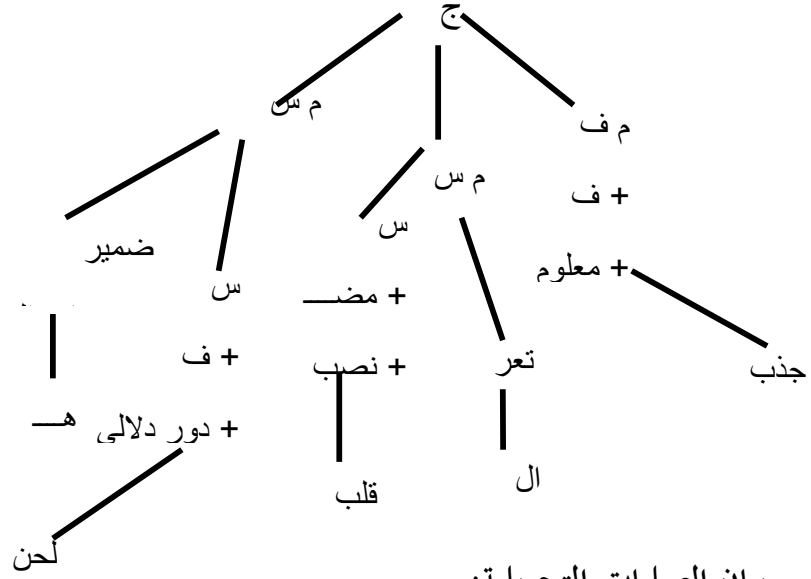
3 + 2 + 1

|

البنية السطحية أو التغير التركيبي
جذب + القلب + لحنه

2 + 3 + 1

بيان شجري (بنية سطحية)



بيان العمليات التحويلية:

تم تحويل الجملة السابقة من البنية العميقة إلى البنية السطحية بواسطة

العملية التحويلية وقانونها التالي:

1: التبادل: أعاد الشاعر ترتيب مكونات الجملة الأساسية بتقديم المركب الاسمي (القلب) الذي كان مفعولا به في الجملة على المركب الاسمي (لحنه) الذي كان فاعلاً.

2: قانون اختياري:

إن تطبيق القانون هنا جائز، لعدم وجود ما يجبر على الشاعر أن يقدم المركب الاسمي الذي هو مفعول به في الجملة (القلب) على المركب الاسمي الآخر الذي هو فاعل (لحنه) محولا البنية السطحية من البنية العميقة، بل هو أمر اختياري لتحديد المعنى البلاغي المقصود وتحقيقه، وهو وهو كذلك دليل على أن اللغة العربية من اللغات التي أجازت ترتيب V.O.S (الفعل، والمفعول، والفاعل) مثل اللغة Dyirbal المستعملة في أستراليا (Australia)، واللغة المدغشقرية Malagasy المتكلم بها في جمهورية مدغشقر⁴⁰.Madagascar

مظاهر الحذف والتبادل في شعر عيسى ألي أبي بكر:

إن صيغة المجهول هي الصيغة المقابلة لصيغة المعلوم، وهي صيغة الفعل الذي لم يذكر فاعله لكيلا يُعرف، أو لم يُذكر فاعله لأنه لم يعرف، فهي المبني الثاني من مباني الفعل. وبعبارة أدق هي ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره، مثل مثل قُطِعَ العُصْنُ. (42)

ويجب في بناء المجهول تغيير صورة الفعل؛ فإن كان ماضيا كسر ما قبل آخره وضم متحرك قبله، إن كان ثلاثيا Trilateral مثل حُفِظَ الكتابُ، وقُدِّمَ المُركَّبُ إن كان رباعيا Quadrilateral مثل ويُعلم الحساب، إن كان خماسيا Quintuple "استخرج المعدن" إن كان سداسيا Hexagon. أما إن كان مضارعا

فيضم أوله وفتح ما قبل آخره، مثل يُقَطِّعُ العَصْنُ "ويقدِّم المركب" و"يتعلَّم الحَبَّاب" ويستخرج المعدن.

فإن كان ما قبل آخر الماضي ألفاً مثل قال واختار قلبت ياءً وكسِرَ ما قبلها فتقول "قيل واختير". وإن كان ما قبل آخر المضارع مداً مثل "يقول ويبيع" قلبت ألفاً نحو يُقال "ويباع".⁽⁴³⁾

وقد استخدم الشاعر عملية الحذف والتبادل في أشعاره في ديوانيه "الرياض" و"السباعيات" لإظهار قدرته اللغوية على التحويلات النحوية، وتحديدًا اشتقاقه جملة من أخرى لتحقيق المعنى البلاغي المقصود.

ومن أمثلة صيغ المجهول الواردة في الديوانين ما يلي:

مت عزيزا بتهمة الصدق خير	**	<u>من حياة تصان بالبهتان</u> ⁴³
متى تخيل ما يروي بلا ملل	**	<u>فكان يُحسبُ من أحلى</u>
رفعاه إلى السماء بيان	**	<u>الروايات</u> بهما صين من لحون
إن مالا ينال بالسلم قد يصر	**	<u>عراته</u> <u>عب إحرازه</u>
أو أن يهتهم أو يعذب	**	<u>بغارات عاد</u> أو
يا من يوفق أن يوافيها	**	<u>يذلل كالرقيق</u> ⁽⁴⁴⁾
لا أرى وجهه الفيح ولك	**	قد فزت لحسنى مد الدهر
وقد ولد الصوفي في شاعر	**	<u>من إذاه يعد أم البلايا</u>
شعري طريقي إلى العلياء	**	فينحف العقل بقول الحكيم
يرفعني مساجد الناس	**	به أنسق ما يهدي من الحكم ⁽⁴⁵⁾
من يكملها وحمي	**	<u>وكيف تروي مياه بار</u>
الحب وراعي حقه	**	<u>فغدا يذكر عند العالمين</u>

كل فن أو نكتة صيغ بالفص حي فقد صين من أذى العثرات **
لقد جليا القلوب من الدنيا بقرآن يرتل بالسجود **
(الفيتو) دوما لفظة قاسية تطلق صد الأمم الباكية(46) **
تجدد دائما آمال قوم بأقوال تحقها بعيد **
إني دعيت بأن أقول قصيدة ذكرى لهجرة سيد الأبرار **
أيقال هذا الكون آن دماره أيقال كل الناس في الأخطار(47) **
أيقال هذا القرآن خر نوعه أظنه كنهاية الأعمار **
أسست مركزنا على التقو يرجى ويوخذ كل علم تنشر **
المرء بوهب كل بشئ يا صاحب الآداب أنت موقر(48) منه

دراسة تحليلية للجملة المحولة بصيغة المجهول

البيت:

مت عزيزا بتهمة الصدق خير من حياة تصان بالبهتان⁴⁹

الجملة المحولة:

تصان بالبهتان

البنية العميقة أو الوصف والتركيبى

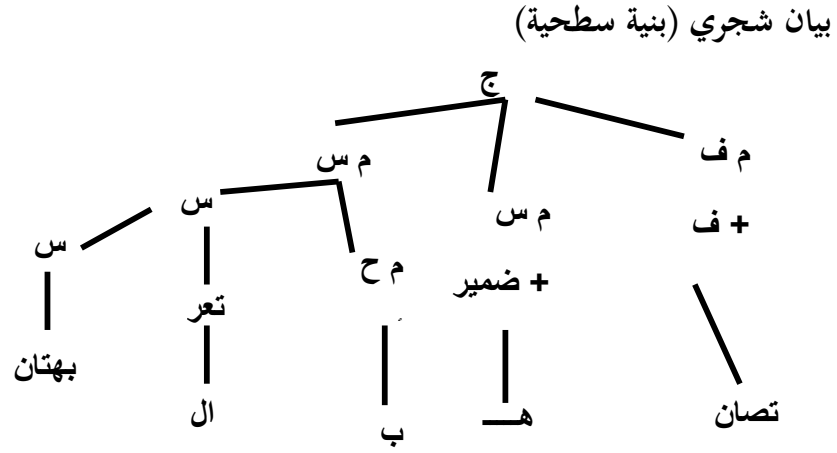
يصون الناس (الحياة) بالبهتان

4 +3 +2 +1

البنية السطحية أو التغير التركيبى

تصان (ها) بالبهتان

4 +3 +1



بيان العمليات التحويلية

تم تحويل الجملة من البنية العميقة إلى البنية السطحية من خلال

العمليات التحويلية الآتية:

1: الحذف

حيثُ حذف فاعل الجمل (الناس) من بنيتها العميقة (يصونها الناس)

2: تغيير صيغة الفعل:

تم تغيير صيغة الفعل من المعلوم (يصون إلى المجهول) (تصان) بواسطة

القوانين المورفو الصوتية (Morphophonemic)

3: التبادل:

حيث غير الشاعر محل مفعول الجملة بجعل بالبهتان يجاور المبني

للمجهول لإظهار قدرته اللغوية على اشتقاق جملة من أخرى، وعلى التحديد

المعنى المقصود، وهكذا التركيز على جانب من جوانبه المميزة.

دراسة تحليلية أخرى للجملة المحولة بصيغة المجهول

البيت:

وقد ولد الصوفي في شاعر** فيتحف العقل بقول الحكيم⁵⁰

الجملة المحولة:

قد ولد الصوفي في شاعر:

البنية العميقة أو الوصف التركيبي

قد ولد الوالدان الصوفي في شاعر

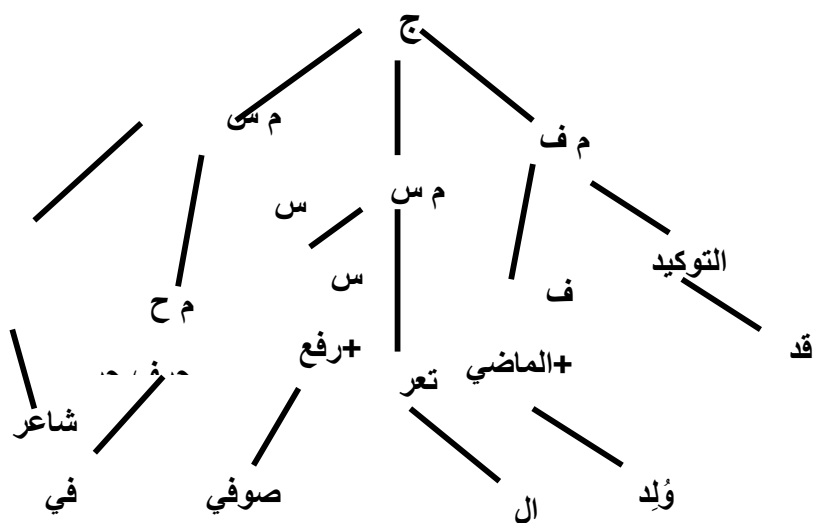
4 + 3 + 2 + 1

البنية السطحية أو التغير التركيبي

قد ولد الصوفي في شاعر

4 + 3 + 1

بيان شجري (بنية سطحية).



بيان العمليات التحويلية:

تُحوّل الجملة من بنيتها العميقة إلى بنيتها السطحية بواسطة العمليات

التحويلية التالية:

1: حذف فاعل الجملة (الوالدان) من بنيتها العميقة (وقد ولد الوالدان الصوفي في شاعر).

2: تغيير صيغة الفعل:

تم تغيير صيغة الفعل من المعلوم (وُلِدَ) إلى المجهول (وُلِدَ) عن طريق

المورفو الصوتية. Morphophonemic

3: التبادل:

غيّر الشاعر محل مفعول الجملة (الصوفي) بجعله يجاور الفعل المبني

للمجهول لإظهار مهارته اللغوية على توليد جملة من أخرى، وعلى تحقيق المعنى المقصود.

الخاتمة:

لقد حاول الباحث في هذا المقال دراسة مظاهر الحذف والتبادل في شعر

عيسى أبي بكر وركز على الجملة بصيغتي المعلوم والمجهول عن طريق العمليات التحويلية وقوانينها. وتوصل في النهاية إلى أن الشاعر أحسن استخدام عملية الحذف والتبادل وخصائيهما لتحقيق المعنى المقصود المميز، وللتأكيد على جانب من جوانبه، كما أجاد اشتقاق جملة وتوليدها من جملة أخرى.

ومن اقتراحات هذا المقال الإقبال على دراسة الجملة وتحليلها من منظور

النظرية التوليدية التحويلية لتحديد قوانينها وعملياتها حتى لا يلاقي متلقي النصوص الشعرية المشقة في تفكيك شفرة رسالاتها. ومنها كذلك الإقبال على انتاجات الشعراء المحليين أمثال عيسى أبي بكر لكشف الستار عن أعمالهم

الأدبية وعن كفاءتهم اللغوية والبلاغية، وقدرتهم على التحويلات النحوية لتوليد
الجمل المتعددة من الجمل الطبيعية العادية.

الهوامش والمراجع

1. J.C Fillmore: *A proposal English Preposition*, Mongraphe, Series on language and linguistics 1966 P. 19.
2. الخولي، محمد علي: قواعد تحويلية للغة العربية، الرياض، دار المريح 1402هـ 1981م، الطبعة الأولى، ص: 23.
3. الخولي، محمد علي: قواعد تحويلية للغة العربية... ص: 24
4. Bach: *An Introduction to Transformational Syntax*, New York, Rinehart and Winston 1964, Pp. 20-31.
5. الخولي، محمد علي قواعد تحويلية للغة العربية... ص: 4.
6. الرشيد أبوبكر: استخدام التحويلات النحوية في دراسة اللغة العربية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلة الأولى، العدد الأول، 1982م ص: 65.
- وانظر زكرياء ميشال: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، النظرية الألسنية بيروت لبنان، المؤسسة الجامعية، 1986م ص: 7
7. محمد يوسف حبلص (الدكتور): من أسس علم اللغة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم علم اللغة 1987 ص: 117.
8. سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون القاهرة، مكتبة الحانجي، 1988م ط3، ص: 34.
9. ابن جنى، ابو الفتح عثمان، "الخصائص"، تحقيق محمد النجار، بغداد، دار الشؤون العامة 1998م ط 4، 382.
10. ابن جنى، أبو الفتح عثمان: الخصائص... ص: 360
11. الراجحي، عبده: النحو العربي والدرس الحديث، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1986م، ص: 14
12. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السراج: الأصول في النحو، تحقيق عبد المحسن الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م ص: 254.

13. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: الاشباه والنظائر، تحقيق عبد العال مكرم، القاهرة، عالم الكتب، 2003م ط 3، ص: 13
14. موسى عبد السلام مصطفى: الاتجاهات الوجدانية في شعر عيسى ألي أبو بكر، بحث الدكتوراه المقدم إلى جامعة ولاية لاغوس عام 2007م مخطوط، ص: 259
15. موسى عبد السلام مصطفى: الاتجاهات الوجدانية في شعر عيسى ألي أبوبكر... ص: 259
16. عبد الواحد جمعة أربي: تاريخ اللغة العربية ونماذج الأدب المركزي، دار النور للطباعة والنشر، 1999م، الطبعة الأولى، ص: 123
17. موسى عبد السلام مصطفى: الاتجاهات الوجدانية في شعر عيسى ألي أبوبكر... ص: 257 بتصرفيسير.
18. موسى عبد السلام مصطفى: الاتجاهات الوجدانية في شعر عيسى ألي أبوبكر... ص: 258
19. مقابلة اجراها الباحث مع الشاعر عيسى ألي أبو بكر في منزله الجديد 2010/10/20م.
20. ذلك المشرف هو الإمام الأكبر بجامعة إلورن وقتئذ
21. موسى عبد السلام مصطفى: الاتجاهات الوجدانية في شعر عيسى ألي أبوبكر... ص: 258
- وانظر أيضا: عيسى ألي أبو بكر وأحمد دام جوب: شخصية الشيخ آدم عبد الله الألورى في شعر عيسى ألي أبو بكر، لشيخ آدم عبد الله الألورى في موكب الخالدين، مكتب الرياض، منشورات المركز النيجيرى للبحوث العربية المجلد الأول، 2012م، ص ص : 1005-1025.
22. عيسى ألي أبوبكر: السباعيات، النهار للطبع والنشر والتوزيع، 2008م ص: 170

23. انظر الشاعر في سطور، في "الرياض" بقلم مشهود محمود جنباً
24. المرجع نفسه والصفحة نفسها
25. ديوان الشاعر الأول اسماء "الرياض" الطبعة الأولى ألبى انتاجية 2005م
26. ديوان الشاعر الثاني اسماء السباعيات "النهار للطبع والنشر والتوزيع 2008م
27. عيسى ألبى أبو بكر: اسماء "الرياض" الطبعة الأولى ألبى انتاجية ص: 4
28. حضرات حفنى بك ناصف، ومحمد بك دياب، والشيخ مصطفى طوموم ومحمود أفندى عمر، وسلطان بك محمد: كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية، لاغوس، نيجيريا، مركز الطباعة والنشر الإسلامي غير مؤرخ، الطبعة الثالثة عشرة، ص: 18
29. Akpanglo-Narty J.N.: *An Introduction to linguistics for non-native speakers of English*, Tema, Ghana, Sakumo Books, 1988, P. 91.
30. Akpanglo-Narty J.N.: *An Introduction to linguistics for non-native speakers of English...* P. 91
31. Akpanglo-Narty J.N.: *An Introduction to linguistics for non-native speakers of English...*P.91
32. من القصيدة بعنوان "أهمية العافية" في "السباعيات" ص: 36
33. من القصيدة بعنوان "سقط هبل العراق في "السباعيات" ... ص: 64
34. من القصيدة يمدح بها الشيخ بشير بن صالح الإمام الأكبر لمدينة إلورن، في "السباعيات" ...، ص: 70
35. من القصيدة بعنوان "أم كلثوم" في "السباعيات" ... ص: 94
36. من القصيدة بعنوان "ذكرى" في "السباعيات" ... ص: 39
37. من القصيدة بعنوان "ذكرى" اسماء "الرياض" الطبعة الأولى ألبى انتاجية السابق... ص: 36
38. من القصيدة بعنوان "أهمية العافية" في "السباعيات" ... ص: 36
39. من القصيدة بعنوان "أم كلثوم" في "السباعيات" ... ص: 93
40. Akpanglo-Narty J.N. *An Introduction to linguistics for non-native speakers of English...* P. 91

41. حضرة حفى بك ناصف وغيره، "الرياض" الطبعة الأولى ألبى انتاجية السابق...
ص:18
42. حضرة حفى ناصف وغيره، "الرياض" الطبعة الأولى ألبى انتاجية السابق...ص: 19
43. من قصيدته بالعنوان "أفة الكذب" فى "السباعيات" ص: 14
44. من قصيدة بعنوان "خارطة الطريق" فى "السباعيات"...ص: 162
45. من قصيدته بالعنوان "شعري طريقي فى "السباعيات"... ص: 114
46. من القصيدة بعنوان "جمال (الفيثو)" فى "السباعيات"...، ص: 141
47. من قصيدة بعنوان "ذكر المهجرة النبوية" فى الرياض" ص: 43.
48. القصيدة بالعنوان "المركز"، "الرياض" الطبعة الأولى ألبى انتاجية السابق... ص: 47
49. من القصيدة بالعنوان "أفة الكذب" فى السباعيات، ص: 14
50. من قصيدة بعنوان "الشاعر الصوفي" فى "السباعيات"...ص: 1.5